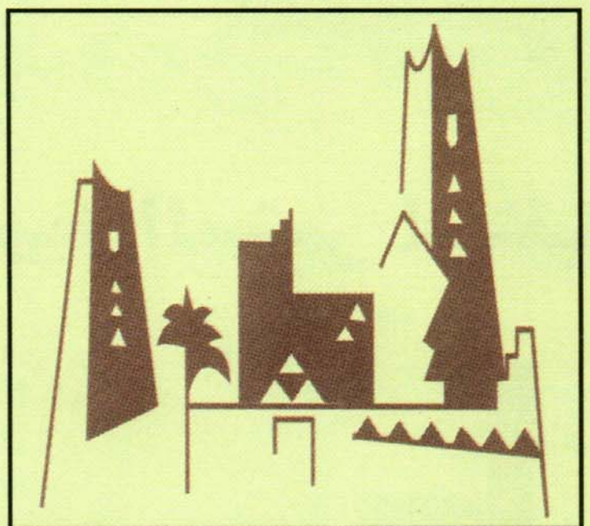

١- ١٤١٧هـ ، العدد التاسع عشر

تطوير

نشرة دورية متخصصة تصدرها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

رقم الإيداع ١٤/٠١٢٤ ردمد ٧٠٩-١٣١٩ ISSN

في هذا العدد

- الجديد في مدينة الرياض .
- استخدام النباتات المحلّية في تنسيق المواقع .
- الرياض مدينة ذات جذور راسخة في قلب التاريخ .
- الهيئة العليا تُنظّم معرضاً للخط العربي .

سيصوغ الرؤية المستقبلية لنمو وتطوّر العاصمة

مخطط استراتيجي شامل لمدينة الرياض

تقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في إطار مسؤوليتها نحوالتخطيط والتطوير الشامل للمدينة بإعداد مخطط استراتيجي شامل لمدينة الرياض الذي سيصوغ الرؤية المستقبلية لنمو وتطوير المدينة ، ويستند العمل في هذا المخطط على قاعدة من المعلومات المتوفرة لدى الهيئة ، وعلى الخبرة المتراكمة التي اكتسبتها الهيئة في تنمية وتطوير المدينة عبر عشرين عاماً من تاريخها .

ويشترك في إعداد هذا المخطط مجموعة من الكوادر الوطنية المتوفرة لدى الهيئة ومجموعة من المختصين في الجهات الحكومية ذات العلاقة وخبراء من بيوت خبرة محلية وعالمية .

محطة رئيسية في عملية التخطيط المستمر

اتجهت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض إلى إعداد مخطط استراتيجي شامل لمدينة الرياض يكون مظلة رئيسية للدراسات والخطط والأفكار والتصورات المتعلقة بتطوير وتنمية مدينة الرياض مستقبلاً ويهدف إلى مراجعة وتقويم الوضع الراهن للمدينة والنمو المتواصل الذي تشهده في جميع المجالات وتبعات هذا النمو على حاضر المدينة ومستقبلها من مختلف الجوانب ، ووضع تصورات عامة للتنمية المستقبلية في المدينة ، ومعالجة مختلف قضايا التنمية الحضرية . وسينقوم هذا المخطط بمراجعة شاملة لوضع المدينة من شتى الجوانب العمرانية والاقتصادية ،الخدمات الحضرية والمرافق المتوفرة حالياً ، كما سينظر في قضايا البيئة واتجاهات النمو الحضري والسكان والإسكان وغير ذلك من القضايا المتعلقة بالمدينة ، وبعد ذلك سيتم وضع التصورات نحو التنمية المستقبلية في كل جوانبها .

ستتمخض عن هذا المخطط الاستراتيجي رؤية لمدينة الرياض للخمسين سنة القادمة ، وإطار استراتيجي للخمس والعشرين سنة القادمة ، وبرنامج تنفيذي لعشر سنوات ، كما سيساهم في التوصل إلى أفضل التصورات الخاصة بالبرامج والأنظمة التطويرية المتعلقة بتخطيط المدينة ونموها المستقبلي وإعداد المخطط الهيكلي للمدينة الذي يوضح استعمالات الأراضي وشبكة الطرق الرئيسية المقترحة وتحديد السياسات والوسائل الكفيلة بتطبيق المخطط الاستراتيجي .

يعكس هذا المخطط التجربة التي اكتسبتها الهيئة العليا ، خلال العقدين الماضيين ، ونضج الكوادر الوطنية وأهليتها واستعدادها للقيام بأعمال التخطيط التنموي . كما يعكس تضافر وتعاون جميع الأجهزة الحكومية ذات العلاقة بصورة تحقّق مبدأ التكامل عن طريق إيجاد قنوات اتصال وتواصل بين جميع الجهات المعنية باستراتيجية تطوير الرياض .

وهذا المخطَّط لن يكون مخططًا رئيسيًا مرهونًا بفترة محدّدة ، بل سيكون محطّة في عملية التخطيط المستمرّ لمستقبل التنمية في هذه المدينة بإذن الله .

الاستراتيجية ستكون محطة رئيسية في عملية التخطيط المستمر لمستقبل

وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في أنها تهدف إلى مراجهة وتقويم الوضع الراهن للمدينة والنمو المتواصل الذي تشهده وتبعات هذا النمو على حاضر المدينة ومستقبلها من مختلف الجوانب ، كما تهدف أيضًا إلى تحديد محاور النمو وأنماط التطوير المناسبة ، بالإضافة إلى توجيه نمو المدينة المستقبلي ، وتحديد متطلباتها الرئيسية ومعالجة مختلف قضايا التنمية الحضرية وذلك عبر نظرة شاملة لجميع الجوانب العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والترويحية ، واقتراح الحلول والمعالجات المناسبة للمشكلات التي تعاني منها المدينة حاليًا أو قد تعاني مستقبلاً سواء كانت تتعلق بالمنظور الإقتصادي أو باستعمالات الأراضي أو بالشكل والهيكل العمراني أو بالإسكان أو بالصناعة أو المرافق أو الخدمات العامة أو النقل والمواصلات أو إدارة البيئة وحمايتها أو الأنظمة والتشريعات الخاصة بالبناء أو أى مجال آخر من مجالات التنمية والتطوير المختلفة .

رؤية للمدينة للخمسين سنة القادمة ، وإطار استراتيجي للخمس والعشرين سنة القادمة ، وبرنامج تنفيذي لعشر سنوات ، وستساهم هذه الاستراتيجية في تحديد المشاكل الحالية التي تعاني منها المدينة في جميع المجالات ، والتوصل إلى أفضل البدائل والتصورات الخاصة بالبرامج والأنظمة التطويرية المتعلقة بتخطيط المدينة ونموها المستقبلي وإعداد المخطط الاستراتيجي للمدينة .

.استراتيجية شاملة ومستمرة ومتجددة

وتتميز هذه الاستراتيجية بنظرتها الشاملة لجميع جوانب التنمية ، وبكونها استراتيجية مستمرة ومتجددة ، تتعامل مع القضايا والمستجدات المتعلقة بالمدينة في مختلف المجالات بحركية مستمرة . وهذه الاستراتيجية لا تشكل مخططًا رئيسيًا ينتهي العمل فيه خلال فترة محددة ويصبح هو الموجه لنمو المدينة ، ولكنها ستكون محطة رئيسية في عملية التخطيط المستمر لمستقبل التنمية في هذه المدينة .

ومن المتوقع أن ينتج عن هذه الاستراتيجية

جانب من طريق الملك فهد

وقد وافقت اللجنة التنفيذية العليا للمشاريع والتخطيط في اجتماعها الثاني والتسعين المنعقد في ١٤١٦/٧/٢٠هـ على اختيار المجموعة الاستشارية التي ستشارك في إعداد هذه الاستراتيجية وعلى التفويض بتوقيع عقد كل مرحلة من مراحل المشروع يتوفر التمويل اللازم لها في ميزانية الهيئة .

وقد تم توقيع عقد المرحلة الأولى مع المجموعة الاستشارية المختارة وبدأ العمل في هذه المرحلة في أواخر عام ١٤١٦هـ و يستغرق إعدادها حوالي خمسة شهور بالإضافة إلى شهرين للمراجعة

مدينة الرياض ١٤١٧هـ - ١٤٢٧ هـ*

	عدد السكان	عددالأسر	عدد الرحلات المرورية (يومياً)	كمية استهلاك المياه	عدد الوحدات السكنية
١٤١٧هـ	٣,١٠٠,٠٠٠	٤٥٧,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠	١,٣٠٠,٠٠٠ مليون متر مكعب يومياً	٤٨١,٠٠٠
١٤٢٧هـ	٦,٠٠٠,٠٠٠	٩٤٠,٠٠٠	٧,٠٠٠,٠٠٠	٢,٣٠٠,٠٠٠	٩٨٠,٠٠٠

* توقعات

التنمية في مدينة الرياض

جسر الخليج

والاعتماد كما هو متوقع .

الإطار الزمني للاستراتيجية :

سيستغرق إعداد هذه الاستراتيجية حوالي ثلاث سنوات ، وتشتمل على ثلاث مراحل ، إضافة إلى المرحلة الإعدادية الخاصة بإعداد التقرير الابتدائي وهو برنامج عمل مفصل للمشروع يستخدم لإدارته وإنجاز المراحل الثلاث التي يتكوَّن منها المشروع .

تتضمن المرحلة الأولى : جمع المعلومات المتوفرة عن الوضع القائم في المدينة ، وتحديث المعلومات الخاصة باستعمالات الأراضي والسكان وتطوير الخرائط للمدينة ، وتقويم النظم واللوائح الموجهة لنموها ، وتعريف الإمكانات والفرص المتاحة لتطويرها ، والمشكلات التي تعاني منها حاضراً في مجالات التنمية الحضرية ، والاقتصادية ، والتوسع في المرافق العامة والنقل ، وحماية البيئة ، وغير ذلك من مجالات التنمية المختلفة ، ووضع تصورات عامة للنمو المستقبلي في جميع هذه المجالات .

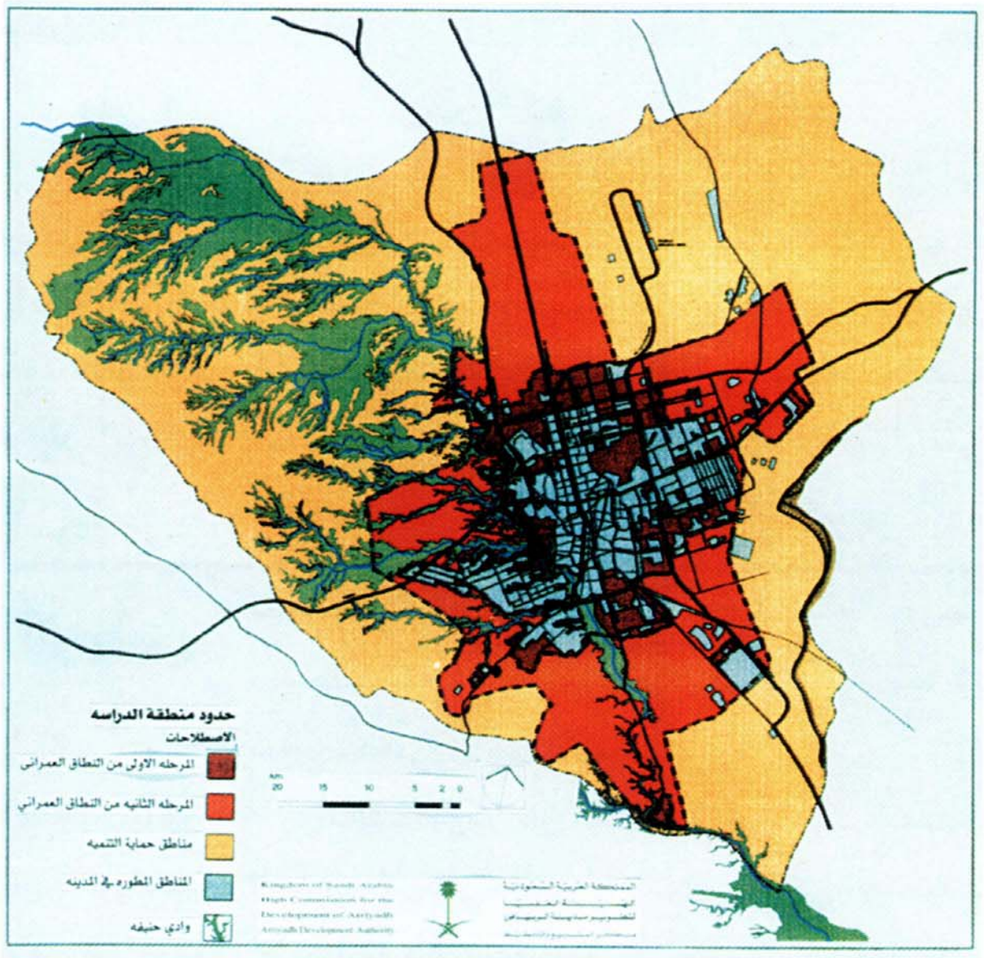

تتضمن المرحلة الثانية : إجراء دراسات عن كل قطاع من قطاعات التنمية والتطوير ، وعن بعض المناطق والأجزاء المختارة من المدينة ، وتحديد أهداف التطوير لكل قطاع ، والبدائل المتاحة لبلوغ هذه الأهداف وتقويمها ودراسة تكلفة كل منها ، ومن ثَمَّ التنسيق بين البدائل المختارة والخروج بإطار عمل الاستراتيجية .

تتضمن المرحلة الثالثة : وضع آليات لتنفيذ الاستراتيجية من خطط وسياسات مفصلة وبرامج ولوائح منظمة لها ، وغير ذلك .. بالإضافة إلى عمل المخططات التفصيلية لبعض المناطق في المدينة .

وكما ذكر سابقًا لن تكون هذه الاستراتيجية مخططًا ثابتًا محدوداً ينتهي العمل فيه خلال فترة محددة ولكنها ستكون محطة رئيسية في عملية التخطيط المستمر لمستقبل التنمية في هذه المدينة .

مشاركة الأجهزة الحكومية ذات العلاقة والقطاع الخاص

تتطلب طبيعة هذا المشروع مشاركة جميع الأجهزة الحكومية ذات العلاقة أثناء المرحلة الحالية من إعداده والمرحلة المتعلقة بتنفيذ هذا المخطط ، بالإضافة إلى مشاركة القطاع الخاص ممثلاً بمجموعة من المؤسسات والشركات . و تهدف هذه المشاركات إلى تحقيق الأهداف المرجوة وتحقيق مبدأ التكامل عن طريق إيجاد قنوات الاتصال والتواصل بين تلك الجهات ■

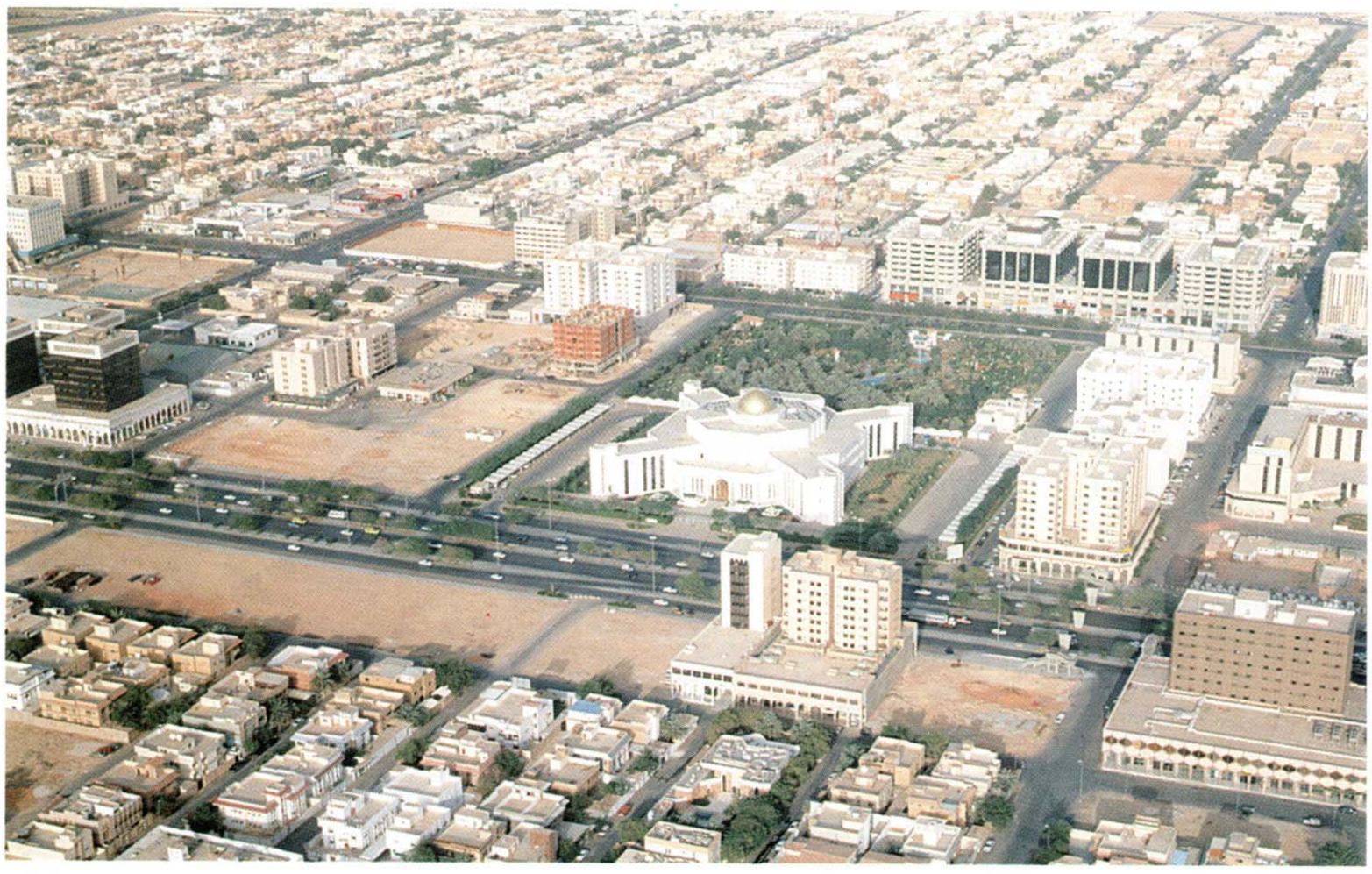

وضع حجر الأساس لمدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية في مدينة الرياض

قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية في « بنبان » شمال مدينة الرياض وذلك في الثالث من جمادى الأولى ١٤١٧هـ .

وتشكل مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية إضافة جديدة للعديد من المرافق العاملة في حقل الخدمات الإنسانية بمدينة الرياض كما تعد أكبر مدينة إنسانية تأهيلية طبية متخصصة ومتكاملة في العالم كله . وتضم هذه المدينة المركز التأهيلي الطبي وهو أكبر مركز طبي من نوعه بالشرق الأوسط وتبلغ طاقته الاستيعابية (٢٥٠) سريراً . كما تضم مركزاً للنقاهة وتبلغ طاقته الاستيعابية (١٥٠) سريراً والعيادات التخصصية الشاملة ويقدر عدد مراجعي هذه العيادات بـ (٢٩٠٦٥٥) مراجعاً في العام الواحد .

كما تضم المدينة أيضاً مركز الجراحة النهارية وهو مزود بمعدات طبية متقدمة ويقدر عدد العمليات الجراحية بهذا المركز بـ ١٤٩٠٧ عمليات جراحية سنوياً .

كما تضم المدينة مركز تنمية الطفل الذي أنشيء لخدمة الأطفال من سن الولادة إلى سن العاشرة ، ومركز علاج وجراحة الوجه والجمجمة ، ومركز الأبحاث والدراسات ويهدف إلى إجراء البحوث في سائر مجالات الإعاقة .

وتضم المدينة ، إضافة إلى ذلك ، مباني للإدارة منها مركز للمؤتمرات يتضمن قاعة تتسع لأربعمائة وخمسين مقعداً وفصولاً لتدريب الموظفين ووسائل سمعية وبصرية وتلفزيوناً داخلياً ومكتبة طبية شاملة إضافة إلى مساكن لعائلات المرضى المؤقت ومساكن للعاملين بالمدينة ■

الشركة العقارية السعودية تقيم المركز التجاري الثالث في الرياض

شهدت مدينة الرياض إضافة حضارية راقية وذلك بافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض ونائب رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض المركز التجاري الثالث للشركة السعودية العقارية الذي أقيم وفق أحدث التصاميم المعمارية العصرية ووسائل التقنية المتطورة على مساحة إجمالية للمباني تبلغ حوالي ١١٥,٤٣٧م٢ .

يقع هذا المركز على شارع العليا العام الذي هو أحد أهم الشوارع الرئيسية في مدينة الرياض ويتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية تتضمن مواقف للسيارات ، ومحلات تجارية ومكاتب ، ويتوسط المركز بهو رئيسي ضخم تطل عليه المحلات التجارية والمكاتب ، ويعلوه مطعم دوّار له شرفات تطل على البهو وعلى شارع العليا العام . ويوجد مسجد يتسع لحوالي تسعمائة من المصلين كما تم توفير مُصلًّى خاص للنساء .

ويتألف المركز من ثمانية أدوار ، وقد خُصص الطابق الأرضي والدوران الأول والثاني للمحلات التجارية التي بلغ إجمالي مساحتها حوالي ١٣,٨٧٠م٢ وتتصل مع بعضها بعضًا من خلال مساحات داخلية مفتوحة على جميع الأدوار بمستويات مختلفة ، وتم تصميم هذه المحلات التجارية بحيث تكون ملائمة لجميع الأغراض التجارية المختلفة وتم كذلك تزويد المساحات الداخلية بالنباتات والإضاءة الطبيعية والنوافير.

كذلك تم تصميم الأدوار من الرابع إلى الثامن بحيث تحتوي على مكاتب يبلغ إجمالي مساحتها ٢٧,٥٩٨م٢ .

وقد تميز هذا المركز التجاري الجديد في مدينة الرياض بكونه مزوداً بمطعم دوار يعلو البهو الرئيسي الذي يتوسط المركز ويقع تحت القبة التي تغطي نهاية البهو ، وهو أول مطعمَ دوار في المدينة يتيح للزوار التمتع برؤية مدينة الرياض من منطقة مرتفعة .

ويشكل هذا المركز التجاري ـ بتصاميمه الفنية المعمارية ـ إضافةً حضارية راقية إلى مدينة الرياض ■

الجديد في الرياض

مشروع مركز تجاري وفندق في الرياض

تبدأ مؤسسة الملك فيصل الخيرية نهاية العام الجاري تنفيذ مشروع مركز الفيصلية في مدينة الرياض ، بعد أن طرحت عقد تنفيذه على شركات المقاولات . ويتوقع أن تتراوح عطاءات الشركات بين ٥٠٠ مليون ريال ومليار ريال ، وفقًا للمواصفات والجودة المطلوبة للمشروع .

وقد مرَّ المشروع بعدة مراحل حيث تمت دراسة أوضاع السوق والجدوى الاقتصادية من قبل عدة شركات استشارية سعودية وعالمية . وأجرت المؤسسة مسابقة للتصميم فاز بها مكتب بيروهيلد بالاشتراك مع المصمم العالمي نورمان فوستر ، وتم توقيع عقد التصميم والإشراف على التنفيذ بقيمة ٢٠ مليون دولار عن طريق « وني مري الدولية » إلى أن تم طرح المشروع في المنافسة بين الشركات الكبرى في العالم .

وقد أرست المؤسسة مشروع حفر الموقع وتهيئته على مقاول سعودي خاص سيتولى تجهيز مساحة المشروع البالغة ٢٤٠ ألف متر مربع للعمل ، ويضم مركز الفيصلية المزمع تدشينه في عام ١٤٢٠هـ بإذن الله برجًا تجاريًا للمكاتب والشركات بارتفاع أكثر من ٣٠ طابقًا ، مجمعًا تجاريًا على مساحة ٢٦ ألف متر مربع ، ومجمعًا للشقق السكنية مختلفة المساحات والتصميم ، إضافة إلى فندق خمس نجوم ستديره شركة عالمية ■

الجديد في الرياض

مشروع معماري ضخم للتعاونية للعقار

بتكلفة ٢٣٩ مليون ريال في منطقة العليا بالرياض

سيضاف الي المعالم البارزة في مدينة الرياض مَعْلَمٌ جديد ذو تصميم متميز ، فقد وقعت الشركة التعاونية للاستثمار العقاري « التعاونية للعقار » عقداً لتنفيذ أول مشاريعها المعمارية الكبيرة بقيمة ٢٣٩ مليون ريال . وستقوم المؤسسة السعودية للتعمير (سعوديكو) بتنفيذ هذا المجمع .

ويتكون المجمع الذي سيقام على طريق الملك فهد ، شمال مكتبة الملك فهد الوطنية في منطقة العليا بالرياض ، على أرض مساحتها ٧٤٤٠ مترًا مربعًا من برجين يضمان ٢٠ دورًا يتخذان شكل مثلثين ويرتفعان فوق ثلاثة أدوار تحت الأرض تتسع لاستيعاب ٦٠٠ موقف للسيارات وتبلغ المساحة الإجمالية للمكاتب ٣٥ ألف متر مربع وللمعارض ١٤ ألف متر مربع .

وقد صمم المشروع الذي تبلغ مساحته ٧٤٠٠٠ متر مربع بحيث يضم في أدواره الأولى الثلاثة مركزًا تجاريًا بمساحة إجمالية قدرها ١٤٢٠٠ متر مربع ، ويتألف الدور الرابع من مطاعم بمساحة إجمالية قدرها ٢٨٠٠ متر مربع تطل على حديقة خارجية في نفس الدور مساحتها ٢٢٠٠ متر مربع ، أما الأدوار الستة عشر العليا فهي عبارة عن مساحات مكتبية مفتوحة بسعة إجمالية قدرها ٣٤٨٠٠ متر مربع . كما تضمن المبنى أحدث نظام لخزن الطاقة الحرارية وذلك لخفض الحمل الكهربائي وإزاحة الحمل القصوى إلى خارج وقت الذروة ■

الجديد في الرياض

بدء الإنتاج التجاري لمشروع الورق المكربن وورق الطباعة في الرياض

أضيفت إلى الصناعات المحلية الوطنية في مدينة الرياض ، مؤخراً صناعة جديدة هي إنتاج الورق المكربن وورق الطباعة والكتابة حيث بدأت شركة الخريف للصناعات الورقية الإنتاج التجاري لهذه الأنواع من الورق بالمدينة الصناعية في الرياض تحت الاسم التجاري « ورق النخيل » وتصل طاقة المصنع الإنتاجية إلى (١٥,٠٠٠) طن ورق مكربن و (٤٥,٠٠٠) طن ورق طباعة وكتابة .

وتفوق هذه الإنتاجية حجم الطلب في السوق المحلية مما يعني وجود فائض في إنتاجية المصنع سيتم تسويقه إلى دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى . وقد تم إبرام عدة عقود تصدير للكويت وجمهورية مصر العربية وتونس .

ويبلغ رأسمال هذا المشروع ثلاثين مليون ريال وإجمالي استثمار سبعون مليون ريال وهو يعتبر الأول من نوعه في المملكة والعالم العربي من ناحية الحجم وتكلفة المشروع والقيمة المضافة ، ويعتبر هذا المصنع الوحيد في العالم العربي الذي يملك مصنعًا للأحبار تتم فيه عملية خلط المحاليل فعليًا لصنع ما يُسمى « بالمايكرو كابسل » قبل أن تجري عليه عمليات الاختبار في المختبر المخصص لذلك بالمصنع ثم ترحل بعد ذلك إلى خلط الطلاء . وقد تم نقل هذه التقنية من شركة بارتش الألمانية .

وقد حصل المشروع على قرض من صندوق التنمية الصناعية السعودي لدعمه وذلك بعد التحقق من جدوى إقامته اقتصاديًا وتشجيعًا لنقل مثل هذه التقنية المتقدمة إلى المملكة . كما أن المصنع سيساهم في توفير ٦٠ فرصة عمل إدارية وفنية مع بداية مرحلة التشغيل لشباب مدينة الرياض خاصة والمملكة عامة ، ويقوم بتدريبهم داخل وخارج المملكة .

استخدام النباتات المـ

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض أعدت قاعدة مـ

تؤكد البحوث العلمية أن انجراف التربة والفيضانات والتصحر تتسبب بشكل مباشر في تحول الأراضي الصالحة للزراعة إلى أراضٍ عديمة الفائدة . كذلك تؤكد الدراسات العلمية أن عوامل التصحر كزحف الرمال وانحسار الأراضي الطبيعية والتملح تؤدي إلى إتلاف الأراضي المنتجة ، الأمر الذي يؤكد أهمية الزراعة للحد من خطورة هذه العوامل ، بالنظر لدور النباتات في تثبيت التربة وحفظها من الانجراف عند هطول الأمطار وهبوب العواصف ، وتحسين خواص التربة الفيزيائية كتحسين قوامها مما يزيد من تماسك التربة وقدرتها على الاحتفاظ بمياه الأمطار الذي يزيد بالتالي المخزون المائي في جوفها ويخفف من آثار السيول على سطحها ، إلى جانب تحسين الخواص الكيميائية للتربة كرفع مستوى محتوياتها من المواد العضوية .

وتمثل زراعة الأشجار والنباتات في الحدائق العامة والخاصة والشوارع أهمية في إضفاء طابع جمالي للمدينة ، كما تعمل على تلطيف الجو وتنقية الهواء من الغبار والعوالق إضافة إلى دورها في إيجاد التوازن البيئي في المدينة بشكل عام .

ويعتبر فهم ودراسة بيئة المنطقة بشكل عام أمراً ضرورياً لأنه يمكن النظر إلى موضوع التشجير نظرة أكثر شمولية عند اختيار أصناف النباتات لضمان نجاح مجهودات التشجير والاستمرار فيها وزيادة الفوائد المرجوة منها دون الإخلال بالبيئة الطبيعية مما يساهم في تقليل أعباء وتكاليف صيانتها والعناية بها .

وتعتبر البيئة المحلية غنية بأنواع متعددة من النباتات المحلية كالأشجار والشجيرات والأعشاب والنباتات الحولية التي يمكن الاستفادة منها في زراعة الحدائق العامة وتنسيق المواقع ، كاستخدامها في المناطق الانتقالية ما بين البيئة الحضرية والبيئة الطبيعية وذلك بهدف تحقيق الانسجام والتكامل بينهما . كما يمكن استخدام أنواع من النباتات المحلية الشوكية كسياج حول مجاري المياه والأماكن التي قد تشكل خطورة على مرتاديها . وهناك نباتات محلية أخرى ذات مجموع خضري كبير وجذور عميقة مناسبة لاستخدامها كمصدات للرياح . كما أن استخدام النباتات المحلية في تنسيق المواقع داخل المدينةوحولها يساعد بشكل كبير على حماية التنوع البيولوجي وبقاء الأصول الوراثية وإثراء النواحي التعليمية ، إضافة إلى تعزيز المقوم الجمالي والترويحي للمناطق الحضرية .

ونظراً لشح المياه وأهمية المحافظة عليها

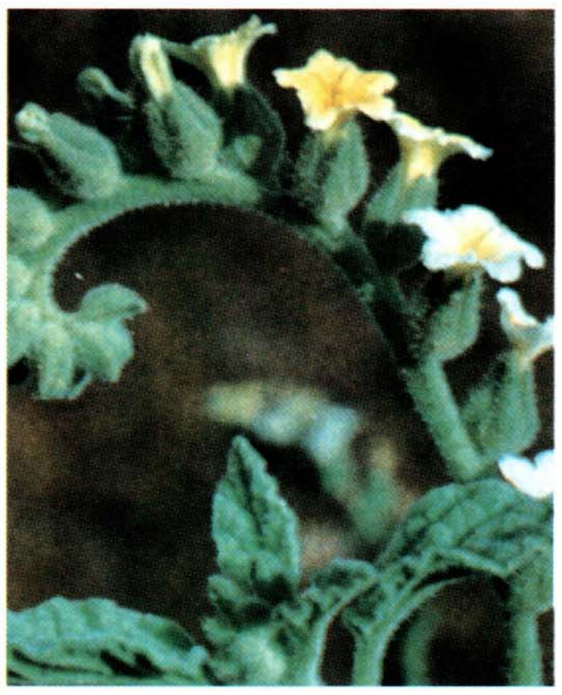

وضرورة ترشيد استهلاكها فإن استخدام النباتات المحلية في تنسيق المواقع واختيار الأصناف الملائمة من شأنه الحد بشكل كبير من استهلاك المياه إلى درجة يمكن الاستغناء بزراعة هذه الأنواع من النباتات عن مياه الري في بعض الحالات .

وإدراكًا من الهيئات العلمية والجهات المختصة ـ كمركز دراسات الصحراء التابع لجامعة الملك سعود والهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ لأهمية هذه النباتات ، فقد قامت بدراستها وحصرها من حيث طبيعة نموها وبيئتها وطرق تكاثرها ومجالات استعمالها وصيانتها . كما أن الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض قامت بإعداد قاعدة معلومات للأشجار المحلية وأعدت دراسة أولية لإنشاء مشتل متخصص في إكثار واستنبات النباتات المحلية لاستخدامها في تنسيق المواقع في المشاريع التي تقوم عليها الهيئة مثل تطوير منتزه الثمامة البري وإعادة الغطاء النباتي في وادي حنيفة وروافده وغيرها . كما قامت باستخدام أصناف من النباتات المحلية في المناطق الانتقالية بين البيئة الحضرية والبيئة الطبيعية كما هو الحال في تنسيق المواقع الكائنة في حي السفارات والمحاذية لوادي حنيفة . وأخذت في الاعتبار ، عند تصميمها لمشروع قناة صرف المياه في وادي حنيفة ، اختيار أنواع من النباتات المحلية الشوكية لاستخدامها كسياج على جانبي القناة .

وتتوفر من هذه النباتات المحلية البرية الصالحة لاستخدامها في تنسيق المواقع قائمة طويلة يكاديكون أكثرها معروفًا للسكان . من هذه النباتات على صعيد التمثيل :

نخيل البلح : شجرة نخيل البلح من أشجار واحات الصحراء التي وجدت منذ التاريخ القديم في الجزيرة العربية حينما كانت ذات مناخ تسقط فيه أمطار غزيرة تختلف عما هي عليه الآن .

وينمو النخيل جيداً في المناطق ذات المناخ الحار مع احتياجه للماء المناسب ، ومع ذلك فإن أشجاره تستطيع مقاومة مستويات الملوحة العالية في التربة . وهي تستخدم في التنسيق الزراعي بمدينة الرياض

بكثرة حيث تصلح للحدائق والطرقات والمنتزهات بدرجة ممتازة .

شجرة السِّدْر : نبات السدر أو النبق من الأنواع التي تأقلمت جيداً للنمو بيئيًا في المملكة العربية السعودية وذلك فى الأماكن التى تتمكن فيها جذور النبات من الوصول إلى المياه الجوفية في التربة ، وهذه الأشجار تنمو بنجاح فائق في وجود عمليات الري المناسب أثناء الزراعة . وفي الحقيقة فقد أصبحت حديثًا من أنجح الأشجار المستخدمة في تشجير الطرق بمدينة الرياض .

والسدر يتحمل الرعي والجفاف والظروف الصعبة كما يتحمل الملوحة بدرجة عالية . وفي تنسيق المواقع يصلح للحدائق بدرجة ممتازة للتشجير ، وأسيجة ومصدات رياح ، وحمايةالتربة من الإنجراف . وهو ينمو في بيئتنا المحلية من دون تدخل الإنسان ، كما هو الحال في منطقتي الصمان ووادي الشوكي .

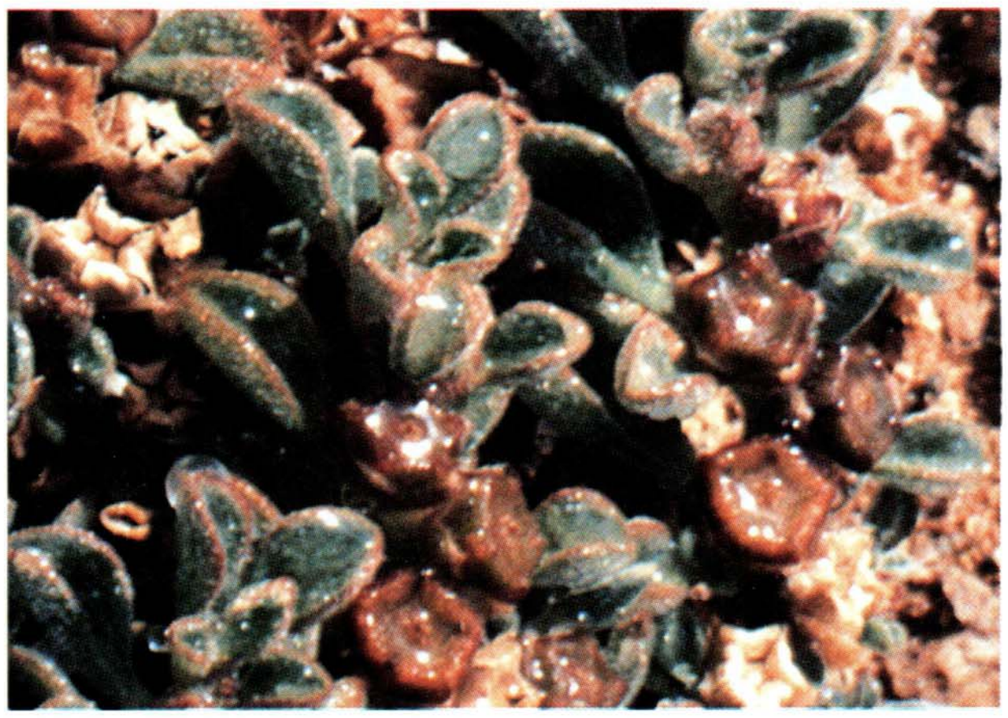

ـلية في تنسيق المواقع

ـلومات للأشجار المحلية ودراسة لإنشاء مشتل متخصص

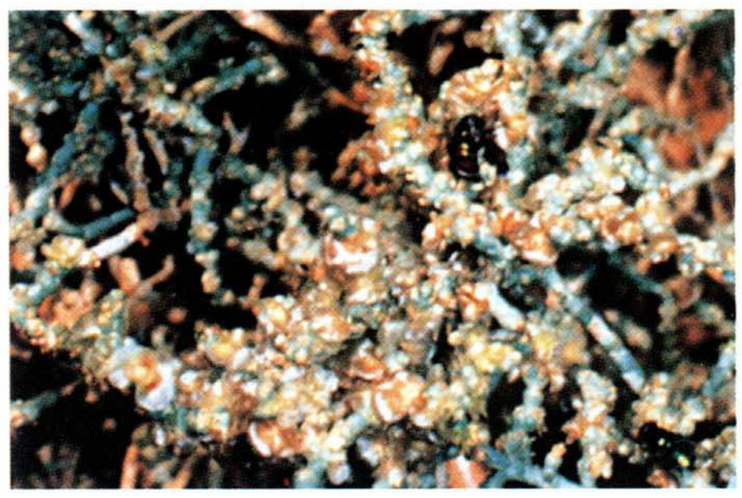

أشجار الأثْل (الطَّرْفاء) : تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه ولديها قدرة على تحمل درجات الملوحة المرتفعة . وهذه الأشجار تنمو بنجاح كمصدات رياح حيث يوجد الماء . كما تصلح لتثبيت الكثبان الرملية .

الأكاسيا : أهم مجموعة أشجار وشجيرات في المناطق الجافة وهو أنواع كثيرة منها ما يُعرف بـ «السلَم» و « السَّمر » و « العِشْرق » ومنها نوع يكثر في روضة خريم بنواحي مدينة الرياض . وكما هو الحال في مناطق أخرى من العالم فإن الأكاسيا في المملكة تعتبر غذاء للحيوانات البرية مثل الغزال وقطعان الماعز والإبل .

وهي تمد الإنسان بالأخشاب والحماية والوقود وتعد مسكنًا للعديد من الطيور والزواحف وأجناس كثيرة من الحشرات . وفي التنسيق الزراعي تصلح الأكاسيا في الحدائق بدرجة ممتازة ، وللتشجير ، والظل ومصدات رياح .

الحرمل (حمل) : شجيرة مستديمة الخضرة لها أوراق رمحية كثيفة جلدية قائمة متبادلة وأزهارها بيضاء في مجموعات تظهر في الصيف وثمار على شكل قرون صغيرة مليئة بالبذور السوداء . تتحملالجفاف والملوحة والرياح وأشعة الشمس في

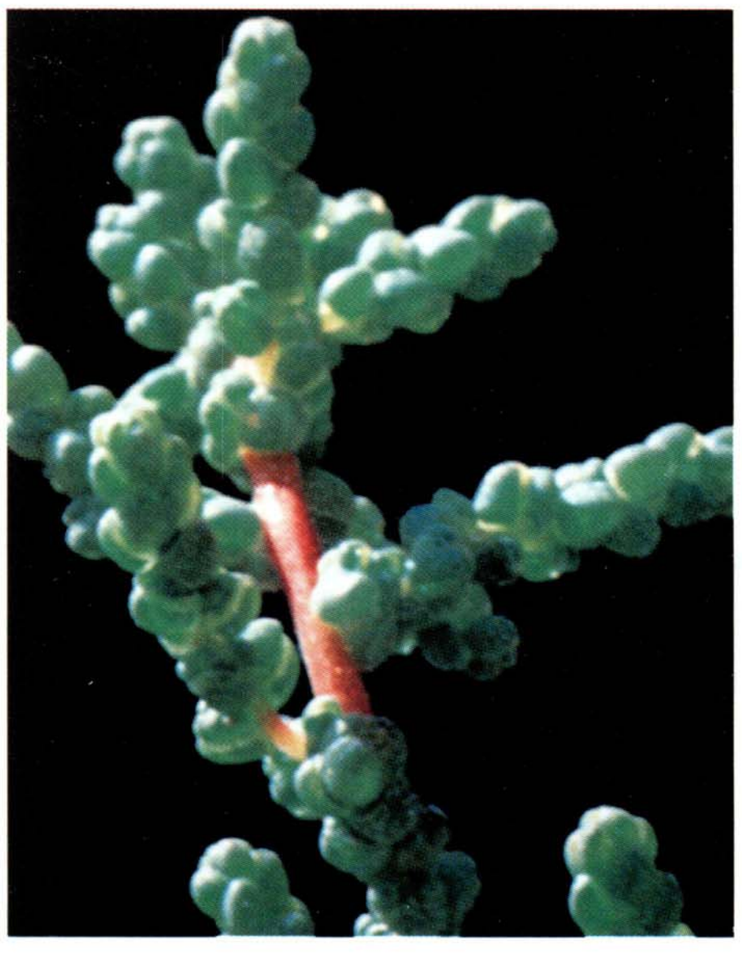

الصيف . تصلح للحدائق بدرجة ممتازة كغطاء أرضي .

النطي (الرابي) : عشب معمر أو حولي أوراقه صغيرة وقليلة ، له أزهار عديدة بيضاء وصغيرة بدون رائحة تظهر في الربيع ومطلع الصيف . ثماره صغيرة جداً سوداء وجذوره عميقة وتدية . سريع النمو . وهو نبات واسع الانتشار في المملكة ، صحراوي يتحمل الجفاف والملوحة . يصلح في الحدائق بدرجة ممتازة كغطاء أرضي وفي أحواض الزهور كما يمكن استعماله كنبات جاف في البيوت .

الرَّغَل (قطف) : أعشاب حولية أو شجيرات معمرة . أوراقها صغيرة رصاصية الشكل متبادلة ، أزهارها ناقوسية متجمعة في سنابل طرفية ، ثمارها ناقوسية الشكل ناعمة ثلاثية الفصوص . يصلح للحدائق بدرجة ممتازة كغطاء أرضي ويصلح للرعي.

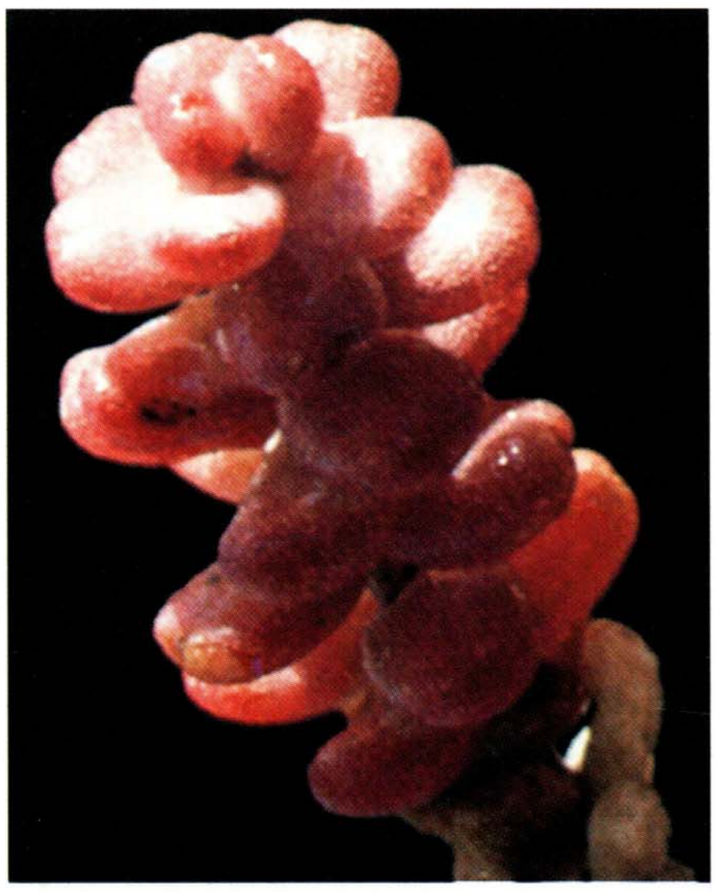

الرَّمْث : شجيرة صحراوية بدون أشواك ، أوراقها متقابلة حرشفية أو غائبة ، أزهارها منفردة ، كاملة ، صفراء صغيرة تتجمع في المفاصل وتظهر في الخريف . ثمارها لها بذور صغيرة مجنحة طول الجناح . تصلح في الحدائق بدرجة جيدة كغطاء أرضي في الأراضي الملحية وتثبيت الكثبان الرملية .

العرْفَج : شجيرة صغيرة كثيفة ، تتساقط أوراقها في الصيف ولها أزهار صفراء بدون رائحة تظهر في الربيع وأوائل الصيف ، ثمارها صغيرة في مجموعات شوكية تصلح للحدائق بدرجة ممتازة بدرجة ممتازة كغطاء أرضي ويمكن زراعتها على جوانب الطرق والمواقع المتروكة .

حرَّة (كشين ، خشين) : عشب منتصب معمر ، أوراقه بسيطة بيضوية عليها أوبار ، أزهاره صفراء لها رائحة طيبة تظهر في الربيع ، ثماره قرون ، فيها صفان من البذور . يصلح في الحدائق بدرجة ممتازة كغطاء أرضي وكمحددات حول الحدائق .

أم اللبن : عشب ورقي أوراقه خضراء مزرقة مسننة قلبية متطاولة وأزهاره محمرة اللون تظهر في

الربيع ، ثماره على شكل كبسولة ، يصلح في الحدائق بدرجة ممتازة كغطاء أرضي.

السَّبْط (سباط ، دراب) : عشب معمر قائم متكتل له أوراق طويلة وضيقة وخضراء غامقة ، أزهاره سنابل اسطوانية وردية اللون ، ثماره بذور شوكية . يصلح في الحدائق بدرجة ممتازة كغطاء أرضي وأسيجة قصيرة وفي الحدائق الصخرية .

الثيل (نجيل بلدي) : عشب معمر أوراقه شريطية متوسطة الطول وأزهاره سنبلية مركبة بنفسجية تظهر في الصيف ، وهو سريع النمو في الصيف ، واسع الانتشار . يتحمل الجفاف والملوحة وارتفاع درجات الحرارة لا يتحمل الطقس الباردة ولا الظل . يصلح للحدائق بدرجة ممتازة لإنشاء المسطحات الخضراء وحماية التربة وتثبيت الرمال المتحركة .

الضَّعَة (ثموم ، ثمام) : عشب نجيلي كبير متكاثف له أوراق صلبة طويلة وأزهار متجمعة في نورات سنبلية منفردة بيضاء تظهر في الربيع . يصلح في الحدائق بدرجة جيدة جداً كغطاء أرضي ولتثبيت الكثبان الرملية.

العاقول : عشب معمر شوكي كثيف يظهر كأنه عديم الأوراق . أوراقه صغيرة بسيطة كاملة تتساقط في النباتات القديمة . وأزهاره حمراء تظهر في الربيع . له جذور وتدية عميقة ، يصلح في الحدائق بدرجة جيدة كغطاء أرضي ولحماية التربة من الانجراف .

ديل الخروف : عشب صغير حولي رصاصي اللون ، أوراقه رمحية كاملة من الأسفل وثلاثية من أعلى ، أزهاره شبه جالسة صغيرة في سنابل عنقودية طويلة تظهر في الصيف ، وثماره كبسولة مسننة داخلها البذور ، وهو واسع الانتشار في المنطقة الوسطى من المملكة ، يصلح في الحدائق بدرجة ممتازة كغطاء أرضي ■

الرياض .. مدينة ذات جذور را

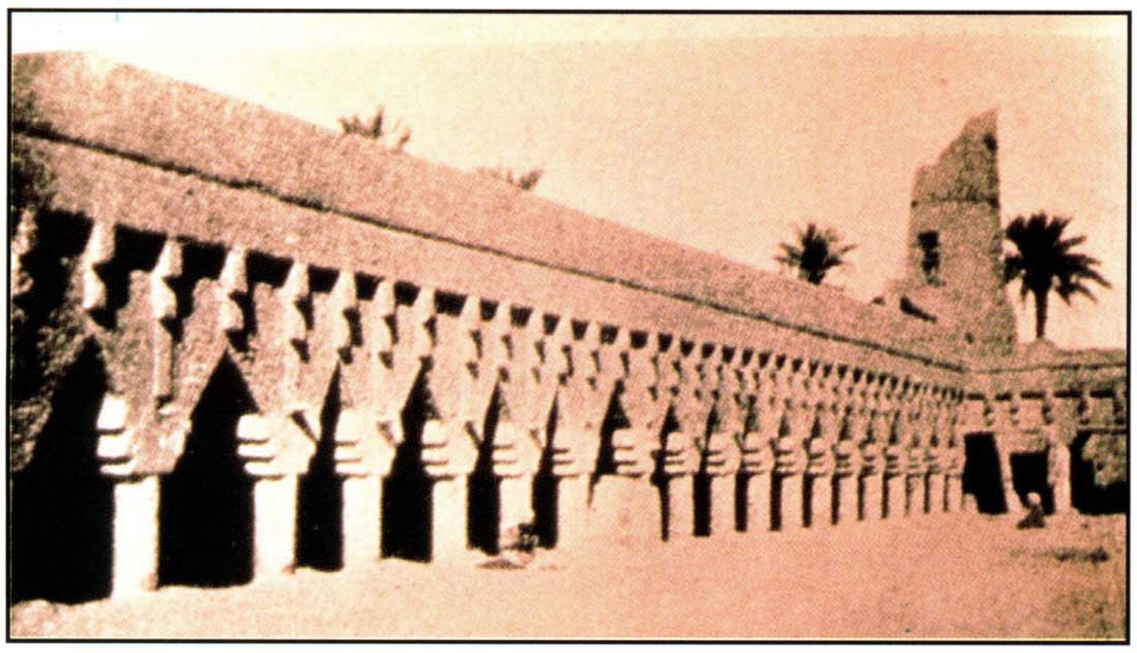

● دأبت « تطوير » على أن تقدِّم ، في كل عدد من أعدادها ، موضوعًا حول جانب من الجوانب التاريخية لمدينة الرياض أو مظاهر الحياة الاجتماعية فيها ، أو يتصل بتراثها من عادات وتقاليد وفنون شعبية وحرف وأشغال يدوية .

● وفي هذا العدد نقدِّم الجزء المتعلق بتاريخ مدينة الرياض من المحاضرة التي ألقاها عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة بعنوان « الرياض .. تجربة التطور الحضري » وذلك بدعوة من الجمعية السعودية لعلوم العمران .

الرياض مدينة ليست حديثة العهد ، فهي ذات جذور راسخة في قلب التاريخ . ورغم إن نواة مدينة الرياض الحالية تشكلت في القرن الثاني عشر الهجري من مجموعة من القرى (معكال ومُقْرِن والعَوْد وغيرها) وما حولها من الأرض الواسعة التي كانت في القديم حدائق وبساتين غنَّاء ، إلا أن المنطقة التي تقوم عليها المدينة اليوم شهدت وجوداً بشرياً منذ حوالي ربع مليون سنة . كما أن هناك أدلة معروضة في المتحف الوطني للآثار بمدينة الرياض على أن هذه المنطقة كانت مأهولة بالسكان منذ حوالي ثلاثين ألف سنة [١] .

أما أقدم المراجع التاريخية المدونة عن تاريخ المنطقة التي أقيمت عليها مدينة الرياض فهي ترجع إلى عام ٧١٥ قبل الميلاد حيث تُشير إلى وجود مدينة في ذلك التاريخ تدعى « حَجْر » كانت عاصمة لإقليم « اليمامة » الذي كان يضم العارض [٢] والحوطة والحريق وسدير والمحمل والخرج والأفلاج وغيرها . ويروي المؤرخون أن مدينة « الحجر » كانت تقع بين وادي الوِتْر (المعروف اليوم باسم البطحاء) ووادي العِرْض (المعروف باسم وادي حنيفة) إلا أنها تنتشر على جوانب (البطحاء) شرقًا وغربًا وتمتد بامتداد الوادي وترتفع عن مجرى السيول فيما بين جبل الخُرْبة (أبو مخروق) حتى تقرب من بلدة منفوحة.

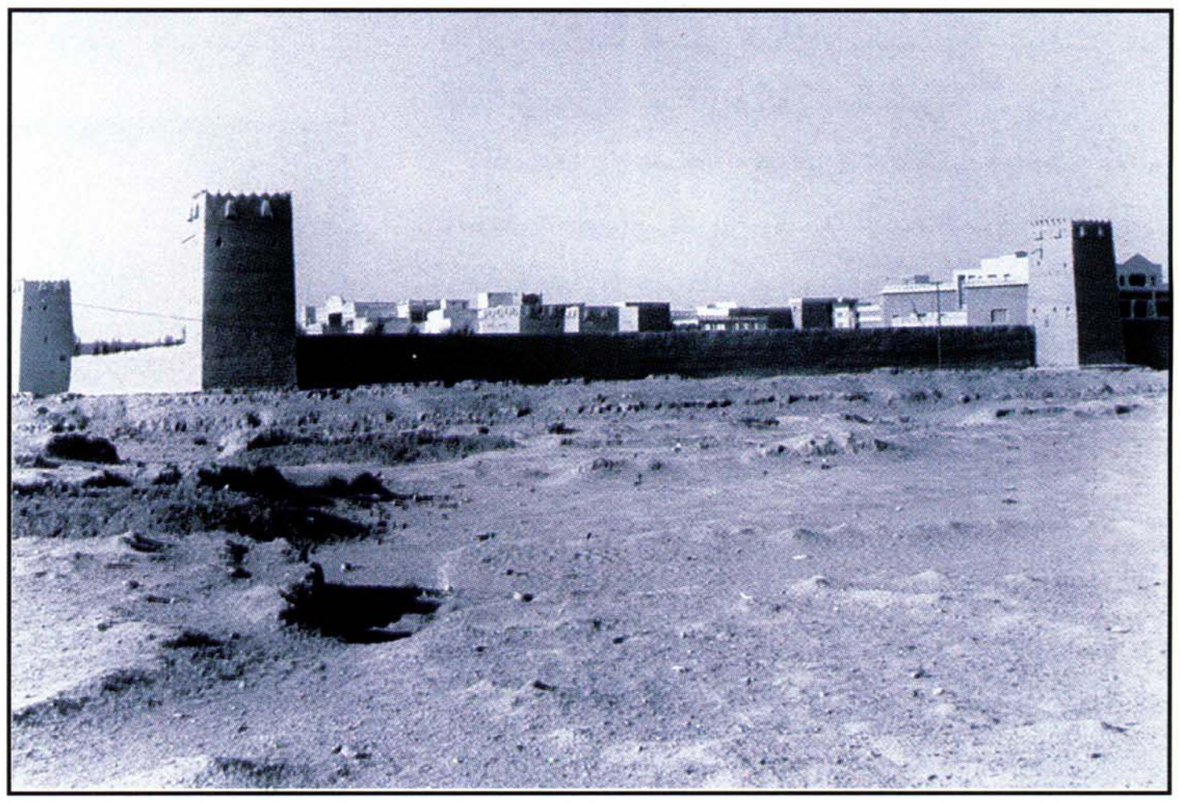

وقد عُرف اسم « حَجر » مقرونًا باسم قبيلة « طَسْم » التي شيدت فيها عدداً من الحصون الشهيرة مثل «بَتيل حَجْر» و « معتق » و الشَّموس » و «الثُّرْمُلِيَّة» ، وبقيت آثارُها حتى أول القرن الرابع الهجري . ثم اقترن اسم هذه المدينة ، بعد ذلك ، بقبيلة «جَديس» . وطسم وجديس من العرب البائدة [٣] .

وقبل ظهور الإسلام بقرنين من الزمان ، حل بنو حنيفة بأرض اليمامة ، وفي عهدهم أصبحت « حجر » مركز اليمامة ومقر ولاتها ، واتخذها العرب سوقًا من أسواقهم يفدون إليها للتجارة والمنافرة والمفاخرة ، ويقيمون فيها من اليوم العاشر من محرم إلى نهاية الشهر من كل عام .

وقد تعرضت مدينة « حجر » لغزوات كثيرة لم تنل منها بسبب منعتها وإحاطتها بالحصون القوية . وكان من بين غزاتها الشاعر الشهير عمرو بن كلثوم التغلبي (من شعراء المعلقات) ولكنه هُزم ووقع في الأسر وحبس في أحد قصور « حجر » ثم أطلقه بنو حنيفة وأكرموه [٤] .

وبقيت « حجر » قاعدة لإقليم اليمامة الذي كان يرادف منطقة نجد في الوقت الحاضر خلال عهد الخلفاء الراشدين والعهد الأموي واستمرت كذلك حتى القرن الثالث الهجري في عهد العباسيين ويُجمع المؤرخون الذين عاشوا في العصر العباسي على أن مدينة « حجر » كانت في أيامهم قاعدة لجميع الأقاليم التي تضم نجد والمنطقة الشرقية حالياً وأنها كانت محوراً لها من الناحية الاقتصادية والإدارية ، وبقيت مدينة حجر محطة رئيسية من محطات القوافل التي تخترق وسط

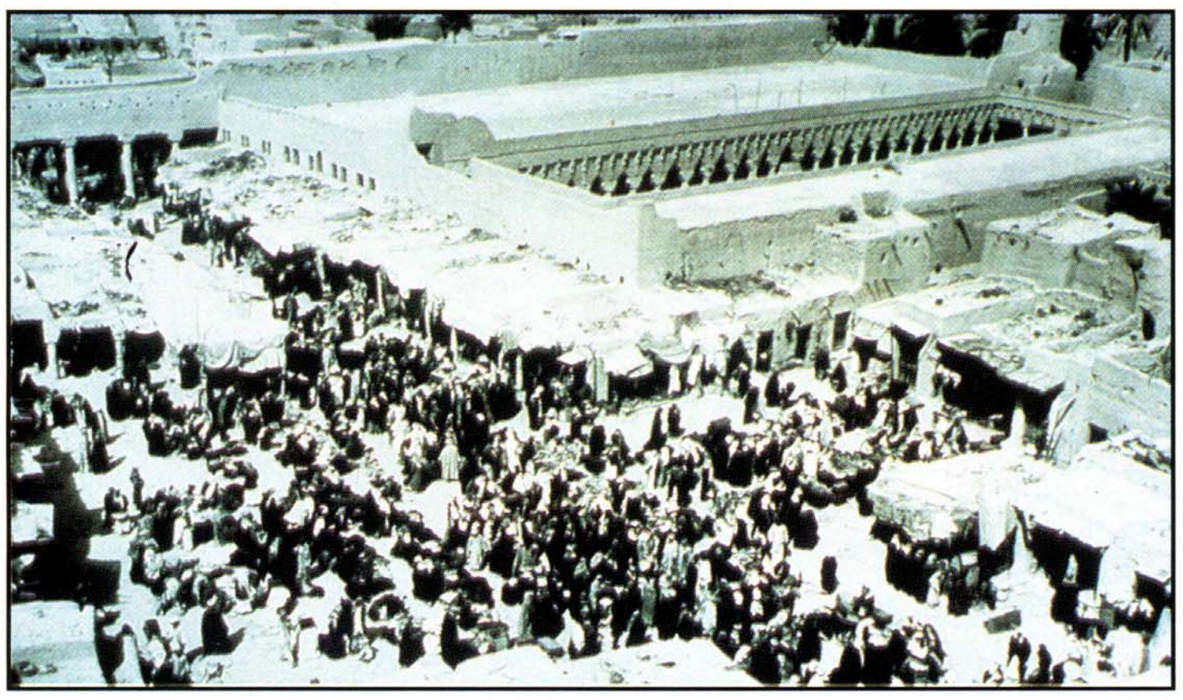

الجزيرة العربية حيث كانت تتوسط أربعة أقاليم عامرة وغنية ومختلفة في إنتاجها وفي سلعها هي

سخة في قلب التاريخ

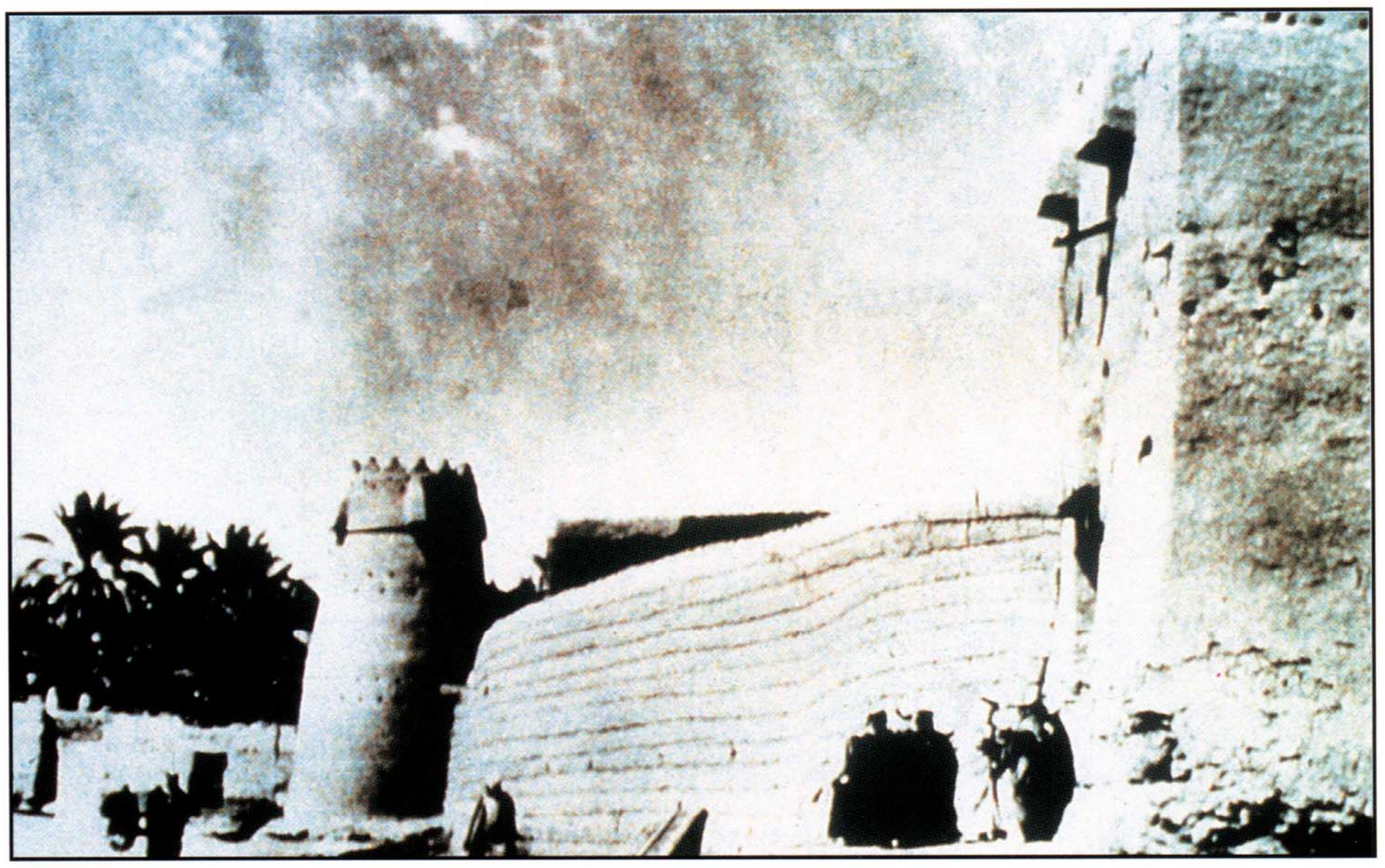

: البصرة والكوفة في الشمال الشرقي والبحرين في الشرق ، واليمن ونجران في الجنوب الغربي والحجاز في الغرب . وذكر الهَمْدَاني في كتابه « صفة جزيرة العرب » عشر قرى حول مدينة حجر على طول مجرى الوادي . لكن شمسها ، بعد ذلك ، بدأت بالأفول وأخذت تفقد بريقها شيئًا فشيئًا [٥] .

وفي النصف الأول من القرن الخامس الهجري زار الرحالة الفارسي ناصر خسرو اليمامة (آواخر جمادي الثانية عام ٤٤٣هـ) ووصفها بقوله « وفي اليمامة حصن كبير قديم ، والمدينة والسوق ـ حيث يوجد صنّاع من كل نوع ـ يقعان خارج الحصن ، وفيها مسجد جميل . وفي اليمامة مياه جارية في القنوات ، وفيها نخيل ، وقيل أنه حيث يكثر التمر يباع الألف مَنٍّ منه بدينار » .

أما الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة فقد زار مدينة « حجر » في القرن الثامن الهجري وكتب عنها يقول « ثم سافرنا إلى مدينة اليمامة وتسمى (حجر) وهي مدينة حسنة خصبة ذات أنهار وأشجار ، يسكنها طوائف من العرب أكثرهم من بني حنيفة ، وهي بلدهم قديماً » .

وفي القرن العاشر الهجري تفتتت مدينة « حجر » وتناثرت إلى قرى صغيرة منها : مقرن (منطقة قصر الحكم وما حوله) ومعكال والعود والبِنيَّة (المربع حاليًا) والصُّلَيْعَاء وجَبْرَة والخَرَاب (موقع شارع عسير)، وكانت كلها من أحياء مدينة « حجر ».

ويقول الأستاذ حمد الجاسر أن اسم « الرياض » بدأ يطلق على هذه المدينة في القرن الحادي عشر الهجري ، مستنداً في ذلك إلى إشارة وردت في تاريخ ابن بشر حيث يقول : « في سنة تسع وأربعين وألف توفي قاضي الرياض » . أما اسم « حجر » فقد انحسر حتى بات يطلق على جزء صغير من موضع المدينة القديم ، ثم تقلص حتى صار يطلق على بئر كانت تقع على الضفة الغربية من وادي (البطحاء) في داخل مدينة الرياض ، بين شارعي الملك سعود (شارع البطحاء حاليًا) والملك فيصل .

وقد شمل الاسم الجديد للمدينة (الرياض) جميع ما تبقى من أشلاء مدينة حجر وما حولها من أراضٍ وما يتخللها من بساتين . وقد اشتُقّ اسم الرياض من طبيعة ومميزات الموقع . ومن مظاهر وحدة قرى الرياض بناء سور طيني حولها جميعًا في نحو عام ١١٦٢هـ . وكانت البساتين داخل السور تفصل بعضها عن بعض . وكان قد بُني قبل السور (في عام ١١٥٩هـ) قصرٌ أصبح فيما بعد مقراً للإمارة حتى نهاية القرن التاسع عشر تقريباً .

وفي عام ١١٨٥هـ دخلت الرياض تابعة للدولة السعودية الأولى التي قامت على أساس دعوة التوحيد التي حمل أمانتها المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب بمساندة ومعاضدة الإمام محمد بن سعود وظلت المدينة كذلك حتى عام ١٢٣٣هـ وهو عام نهاية الدولة السعوية الأولى .

بعد انتهاء الدولة السعودية الأولى بعام واحد ، قام الرحالة البريطاني چورچ فورستر سادلير (عام ١٢٣٤هـ) بزيارة الجزيرة العربية وتوقف خلال رحلته في آوائل شهر أغسطس (آب) في كل من الرياض ومنفوحة والدرعية وغيرها . وقد دوَّن في كتابه « رحلة عبر الجزيرة العربية» مشاهداته فيها حيث يقول :

« .... كان لديَّ من الفراغ في هذه الفترة ما يسمح لي بزيارة (منفوحة) التي تحوي ما يقارب ألفي أسرة ، وفيها بعض البيوت الجيدة مبنية بالطين والحجارة ، وبعضها يتألف من طابقين نحو الأعلى وسطوح منبسطة ، أحيط هذا المكان بسور وخندق ، أما قرية « الرياض » فواقعة إلى الجنوب [٦] . على بعد ميل تقريبًا يفصلها عن منفوحة دمار الأسوار والبيوت ، وكل قرية محاطة بمساحات واسعة مزروعة نخيلاً تحصل على الماء من آبار عميقة ، وفي فصل الشتاء تشكل السيول المندفعة من الجبال الجرداء جدولاً يغمر الوادي » .

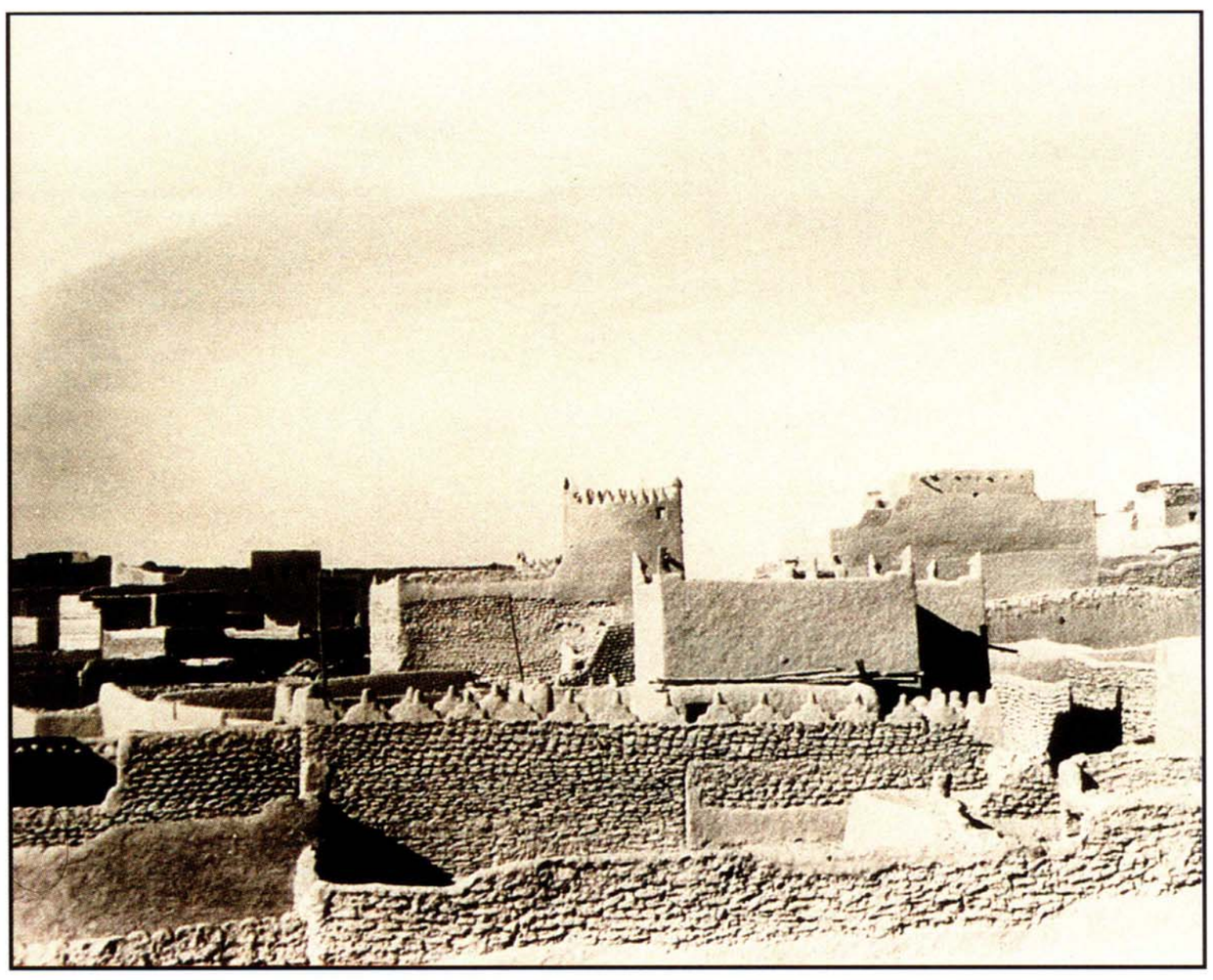

وقال : « إنه توجد زراعة قطن في الحدائق المجاورة لكلا القريتين ـ الرياض ومنفوحة ـ بينما كانت فلاحة القمح والشعير في الفترة التي سبقت ، قائمة على قدم وساق ، بالإضافة إلى الذرة الهندية » .

وقد أصبحت مدينة الرياض قاعدة للدولة السعودية الثانية من منتصف عام ١٢٣٩هـ (١٨٢٤م) وهو العام الذي دخلها الإمام تركي بن عبدالله واتخذها قاعدة لملكه فبنى القصر والجامع وأعاد بناء الأسوار ، وقد قام بأعمال عمرانية هندسية كثيرة مما جعل فيلبي يقول : « إن آثار تركي تمثل أعظم الأعمال الهندسية في عاصمته » (٧) .

وفي عام ١٢٧٨هـ ، في عهد الإمام فيصل بن تركي ، زار الرحالة الفرنسي ويليام بلجريف الرياض التي سماها « قلب القلوب في نجد » .

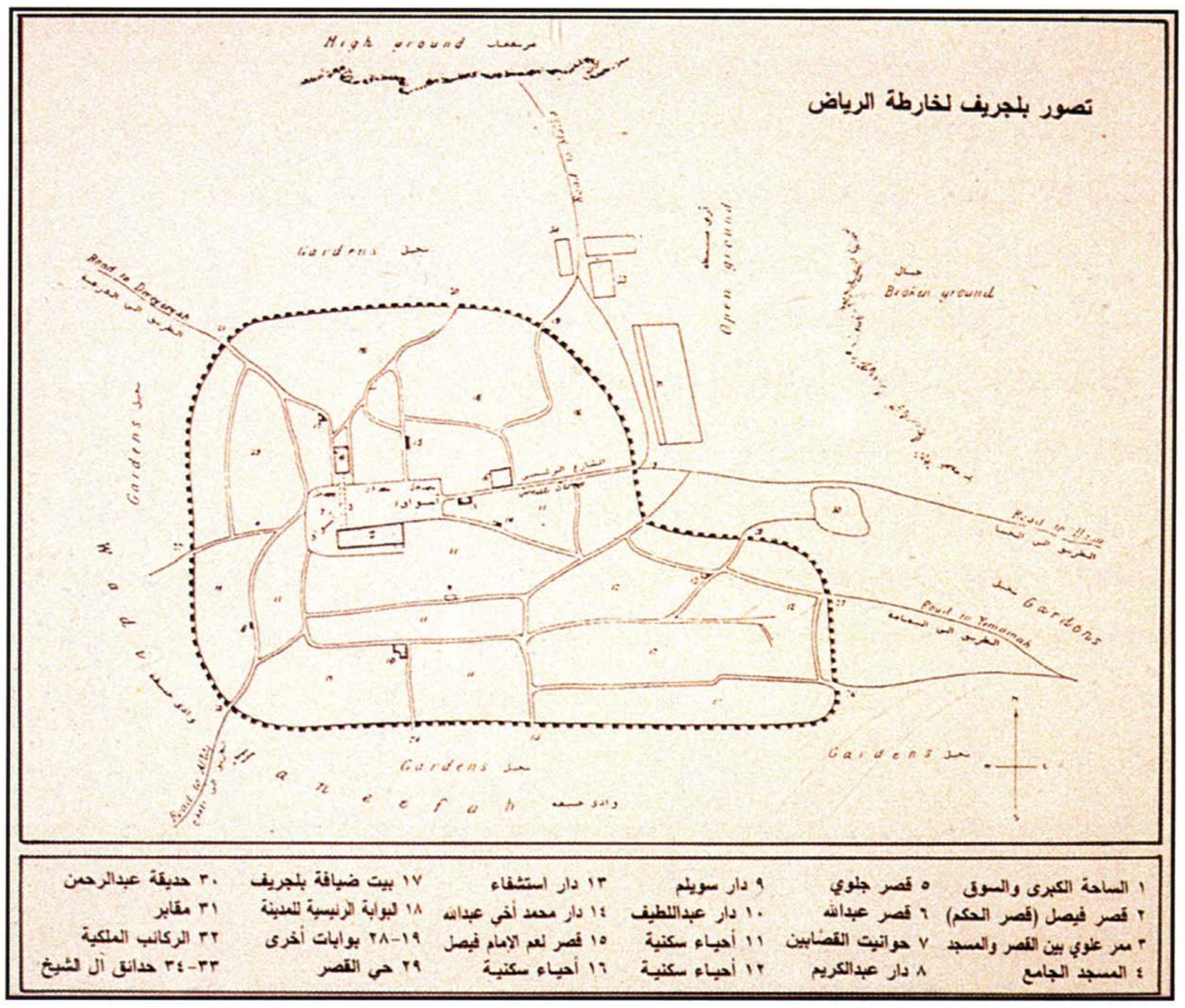

تصور بلجريف لخارطة الرياض

١ الساحة الكبرى والسوق	٥ قصر جلوي	٩ دار سويلم	١٣ دار استشفاء	١٧ بيت ضيافة بلجريف	٣٠ حديقة عبدالرحمن
٢ قصر فيصل (قصر الحكم)	٦ قصر عبدالله	١٠ دار عبداللطيف	١٤ دار محمد أخي عبدالله	١٨ البوابة الرئيسية للمدينة	٣١ مقابر
٣ ممر علوي بين القصر والمسجد	٧ حوانيت القصّابين	١١ أحياء سكنية	١٥ قصر نعم الإمام فيصل	١٩-٢٨ بوابات أخرى	٣٢ الركائب الملكية
٤ المسجد الجامع	٨ دار عبدالكريم	١٢ أحياء سكنية	١٦ أحياء سكنية	٢٩ حي القصر	٣٣-٣٤ حدائق آل الشيخ

دخل بلجريف مدينة (الرياض) قادماً من (بريدة) ، ولدى إلقائه أول نظرة على الرياض من قمم المرتفعات الشمالية الغربية المطلة عليها للقادم عن طريق (الدرعية) ، فوجيء بروعة المشهد وجماله الخلاَّب ، وقد سجل ذلك في كتابه فقال يصف الرياض :

« يمتد أمامنا واد مقفر واسع ، ونحن نطل عليه من قمة مرتفع صخري ينساب تدريجيًا باتجاهه ، هناك تقع العاصمة كبيرة مربعة متوجة بأبراج عالية ومحاطة بأسوار قوية للدفاع ، وأعداد ضخمة من السطوح لصفوف طويلة من المنازل ، ، ما بين عشرين إلى ثلاثين قدمًا في الارتفاع ، ويقول إن هذا السور يمتاز بمتانته ويحظى بعناية متواصلة من حيث ترميمه ويحمي السور خندق وحواجز تمتد على امتداد السور ، وتوجد مزارع النخيل من خلف السور والخندق والحواجز .

وبصفة عامة أن ما سبق وشاهدته هنا وما تحمله من معان تاريخية تغني العين والعقل معًا » .

ومن أهم ما تمخضت عنه رحلة بلجريف ، تلك الخريطة التي وضعها لمدينة الرياض ، وهي أول خريطة للمدينة ، وقد اشتملت على مخطط المدينة داخل السور مبينًا أحياءها الرئيسية ، والمنطقة المركزية فيها والتي تشمل قصر الإمام والجامع الكبير والممر المسقوف الواصل بينهما والساحة الكبرى ، والسوق التي تقع قرب قصر الإمام .

ويتحدث بلجريف عن سور الرياض الذي كان يُحيطها من جهاتها الأربع ، ويتراوح ارتفاعه ، من مكان إلى آخر

ويذكر بلجريف أن لمدينة الرياض ، في ذلك الوقت ، (١٣) ثلاث عشرة بوابة خمس منها تُفضي إلى جهة الشرق وفيها بوابة الرياض الرئيسية المؤدية إلى طريق الإحساء ، وثلاث بوابات على الجهة الشمالية ، وثلاث على الجهة الغربية واثنتان على الجهة الجنوبية .

ويصف هذا الرحالة أحياء مدينة الرياض في عام ١٢٧٨هـ وصفًا دقيقًا يُعطي فكرة كاملة عن تخطيطها والتركيبة السكانية ونمط الأبنية والشوارع والطرقات .

ولكن تاريخ الرياض مرَّ بعد ذلك بفترات متقطعة من القلاقل والفتن حيث تعرضت المدينة لسلسلة من الحروب هُدمت خلالها أسوارها وقصورها ، ولم تعرف المدينة الطمأنينة والاستقرار إلا بعد أن استرجعها الملك عبدالعزيز رحمه الله، في الخامس من شوال عام ١٣١٩هـ وظلت الرياض تسجل صعوداً دائمًا مع تعاظم قوة الملك عبدالعزيز وازدياد نفوذه ، لكن المدينة لم تشهد حتى بداية الخمسينيات من القرن الهجري الماضي أي تغيير من الناحيتين العمرانية والمعمارية ، باستثناء بناء أسوار المدينة من جديد ، وتوسيع وإعادة بناء القصر القديم ليُصبح مقراً للحكم ، نظراً لانشغال الملك عبدالعزيز بمعارك توحيد البلاد وبناء هذا الكيان ■

(١) مجلة أطلال ، إدارة الآثار والمتاحف ، وزارة المعارف ، العدد السادس .
(٢) العارض بالمفهوم القديم يعني جَبَل طُويق على امتداده من الشمال للجنوب وبالمفهوم الحديث جزء من جبل طويق (معجم اليمامة) ، جـ١ ، عبدالله بن خميس .
(٣) الرياض عبر أطوار التاريخ ، حمد الجاسر .
(٤) ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي .
(٥) صفة جزيرة العرب ، الهمداني ، تحقيق حمد الجاسر وشريكه .
(٦) هكذا ورد في أصل الكتاب والصحيح كما هو معروف أن الرياض تقع إلى الشمال من منفوحة في ذلك الوقت .
(٧) الإمام تركيّ بن عبدالله مؤسس الدولة السعودية الثانية ، د. منير العجلاني .

شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار شريط الأخبار

● وقع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدنية الرياض في ١٤١٧/١/٢٠هـ عقدي تصميم جامع الملك عبدالعزيز بالخرج وجامع الإمام محمد بن سعود بالدرعية اللذين سيتم بناؤهما على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، حفظه الله . وعقب ذلك أعرب سموه عن بالغ فخره واعتزازه بما يوليه الملك فهد من رعاية واهتمام بعمارة المساجد وخدمة الدين ومقدساته ، وقال سموه : إن تلك الرعاية والاهتمام يأتيان انسجامًا مع الأسس التي قامت عليها المملكة والأمانة التي تضطلع بها لإعلاء كلمة الله والذود عن دينه وخدمة الإسلام والمسلمين منذ عهد المؤسس الباني الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .

وتبلغ القيمة الإجمالية لعقدي التصميم حوالي ثلاثة ملايين ريال وستتولى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الإشراف على تنفيذ المشروع وسيبدأ العمل بهما خلال الأشهر القليلة القادمة ■

● عقدت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في ١٤١٧/٢/٢١هـ في مقرها بحي السفارات اجتماعها الأول لعام ١٤١٧هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض ونائب رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض .

وقد استعرضت الهيئة في هذا الاجتماع ، سير العمل في برامجها التطويرية التي تشمل جميع النواحي العمرانية والاقتصادية والثقافية والبيئية في العاصمة وذلك بالإضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى المدرجة على جدول الأعمال . وكان من أبرز هذه الموضوعات المخطط الاستراتيجي الشامل الذي تعمل الهيئة من خلاله لوضع رؤية مستقبلية لتنمية وتطوير المدينة على المدى الطويل . كما تم الاطلاع على تطور العمل في هذا المشروع في مرحلته الأولى (حيث يكتمل العمل بها قريبًا) . وعلى تصورات هذا المخطط واتخذت بشأنه القرارات اللازمة .

كذلك تم الاطلاع على التقرير الذي أعده الجهاز التنفيذي بمركز المشاريع والتخطيط بالهيئة حول المناخ الاستثماري بمدينة الرياض للعام ١٤١٦هـ الذي أعد ليكون دليلاً للمستثمرين داخل الرياض وخارجها ويشمل الوضع الاقتصادي للمدينة من جهة وفرص الاستثمار الكبيرة المتاحة في كافة القطاعات . وأقرت الهيئة في هذا السياق عقد حلقة عمل مع رجال الأعمال في مدينة الرياض بشأن عدد من فرص الاستثمار التي تمت دراستها وثبتت جدواها لإقامتها بالمدينة حيث سيتم عرضها على رجال الأعمال والمستثمرين وكذلك عرض المعلومات المتعلقة بالمناخ الاستثماري (والتي اطلعت عليها الهيئة) على رجال الأعمال في الحلقة .

وأقرت الهيئة توسيع عمل اللجنة المكلفة بدراسة فعاليات إقفال بعض مداخل ومخارج طريقي الملك فهد ومكة المكرمة وتوسيع عملها ليشمل مراجعة كل المخارج والمداخل والتقاطعات بالشوارع الرئيسية بمدينة الرياض والعمل على تحسينها والرفع من مستواها رفعًا لمستوى السلامة المرورية والرفع من كفاءة كثير من الطرق داخل المدينة .

كما اطلعت الهيئة على دراسة أعدت بشأن نظام البناء في جزء من العصب التجاري المركزي الواقع شمال الضلع الشمالي للطريق الدائري المحصور غربًا بطريق الملك فهد وشرقًا بامتداد شارع العليا المسمى بشارع المجمعة .

كما اطلعت الهيئة على نظام البناء والاقتراح بتعديله في تلك المنطقة ليتحول من أرضي بالإضافة إلى دورين ليصبح (أرضي + ثلاثة أدوار) بحيث تتبقى مساحة البناء الكلي ونصف التغطيات الأرضي القصوى والمساحة الدنيا كما هي إنما التغيير فقط في الارتفاع .

واطلعت الهيئة كذلك على الدراسة المتعلقة بوضع الشعاب في مدينة الرياض وأقرت التوصيات المتعلقة بسبل حماية شبكات صرف المياه الأرضية التي أنشئت من قبل الهيئة في أجزاء كثيرة من المدينة لتخفيض منسوب المياه إلى مستويات آمنة . واطلعت الهيئة على بعض الطلبات المقدمة من بعض الشركات والمؤسسات بخصوص مبانٍ ترغب بإقامتها في أنحاء مختلفة من الرياض مثل المقر الرئيسي لشركة سابك ومدينة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية ومقر شركة المصفق دلة حيث اطلعت إدارة المشاريع بالهيئة على هذه المشروعات واتخذت القرارات اللازمة بشأنها ■

● نظمت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ، خلال شهر صفر ١٤١٧هـ ، برنامج حلقات عمل مشروع المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض الذي تشرف عليه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض .

عقدت الحلقة الأولى في ٤١٧/٢/٢هـ . وكان موضوعها «الأنظمة والتشريعات الحالية والقضايا الحرجة في إدارة العمران والتنمية» . وحاضر فيها كل من الدكتور صالح الهذلول وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن والدكتور فيصل المبارك وكيل أمين مدينة الرياض للتعمير والمشاريع والدكتور محمد النويصر الأستاذ بجامعة الملك سعود والمهندس عبد العزيز الخضيري وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية المساعد لتخطيط المدن والمُخطِّط الحضري دون بولوك والدكتور عبدالعزيز بن عياف آل مقرن والدكتور سعد القاضي الأستاذين بجامعة الملك سعود .

وعقدت الحلقة الثانية في ١٤١٧/٢/١٥هـ . وكان موضوعها «المشاكل والقضايا الحرجة المتعلقة بشبكة النقل والمواصلات في مدينة الرياض» وتحدث فيها المهندس عبدالله المقبل وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية بوزارة المواصلات والعميد عبدالكريم الفايز مدير إدارة مرور الرياض والدكتور عبدالعزيز العوهلي مدير عام شركة النقل الجماعي والدكتور مساعد بن عبدالله المسيند الأستاذ بكلية العمارة والتخطيط والدكتور مازن حسونه أستاذ تخطيط النقل بجامعة ساوثهامبتون البريطانية والمهندس عبدالله البابطين مدير عام إدارة الدراسات والتصاميم بأمانة مدينة الرياض والدكتور جلال نفاخ مدير وحدة تخطيط النقل بمركز المشاريع والتخطيط بالهيئة .

وعقدت الحلقة الثالثة في ١٤١٧/٢/٢٢هـ وكان موضوعها «مستقبل المياه بمدينة الرياض» وتحدث فيها الدكتور فهد الغنيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة والأستاذ عبدالله المساعد وكيل وزارة الزراعة والمياه لشؤون المياه والمهندس خالد البواردي مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي والدكتور عبدالعزيز الطرباق الأستاذ بجامعة الملك سعود .

وعقدت الحلقة الرابعة في ١٤١٧/٢/٢٩هـ وكان موضوعها « الشكل العمراني والتكوين الهيكلي لمدينة الرياض » وتحدّث فيها الدكتور فيصل المبارك وكيل أمين مدينة الرياض للتعمير والمشاريع والدكتور حسن قاري الأستاذ بجامعة الملك سعود والمهندس صلاح الحمود مدير برنامج التصميم والتطوير العمراني بالهيئة والدكتور خالد المقرن الأستاذ بجامعة الملك سعود والدكتور فهد السعيد الأستاذ بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن والدكتور كريستيان سيبرت كبير المخططين في الاستراتيجية .

ترأس هذه الحلقات المهندس عبداللطيف بن عبدالملك آل الشيخ عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة وحظيت بحضور جيد من المسؤولين في مختلف القطاعات وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والكليات ذات العلاقة وبعض رجال الأعمال ومندوبين عن الأجهزة الحكومية العاملة في المجالات التي كانت موضوع هذه الحلقات ■

● تم الانتهاء من الأعمال التنفيذية لمشروع مبنى مكتب التربية العربي لدول الخليج في حي السفارات بمدينة الرياض .

أقيم المشروع على أرض تقع على دوار رئيسي بحي السفارات مساحتها ٩٦١٤ مترًا مربعًا وتبلغ مساحة المباني المقامة عليها ٢٤٨٠ مترًا مربعًا وتتكون من ثلاثة أدوار تضم مكاتب الإدارة العليا ومكاتب الموظفين وقاعة للاجتماعات ومكتبة إضافة إلى مبنى للمطبعة والمستودع .

وقد روعي في تصميم مبنى المشروع أن يكون على شكل نصف دائري ليتلاءم مع موقع الأرض التي أقيم عليها من جهة ومع المباني المجاورة له من جهة أخرى ، أما منطقة الأعمال الخارجية وتنسيق الموقع في هذا المشروع فهي تبلغ ٧١٣٤ مترًا مربعًا وتحتوي على ممرات للمشاة وشوارع داخلية مسفلتة ومواقف للسيارات تبلغ ٥٢ موقفًا ، إضافة إلى حديقة رئيسية ومناطق زراعية أخرى ■

في إطار برنامجها للتنمية الثقافية والمحافظة على التراث

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض تنظم معرضًا للخط العربي

يُعدّ فن الخط العربي من أبرز الفنون العربية وأغناها تنوعًا . وقد جرى التركيز من قبل الفنانين العرب والمسلمين الذين أجادوا اللغة العربية ، عبر العصور الإسلامية الزاهية ، على الإبداع في هذا الفن العريق ، دون غيره من أنواع الفنون التشكيلية الأخرى . وقد ساعد ذلك في تطوير فن الخط العربي وتنوعه والتجديد والتجويد فيه ، حتى شهد هذا الفن عددًا من التطبيقات المُحْدَثة في حياة المسلمين في العصور اللاحقة كالزخرفة المعمارية ، إضافة إلى استخدامه كعنصر أساسي في تصميم الخزفيات والنسيج والحلي والأعمال المعدنية وغيرها .

ولما كانت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض معنية بالتراث المعماري والعمراني والمساهمة في إثراء الحياة الثقافية في المدينة ، فقد رأت أن تنظم معرضًا للخط العربي ، وذلك في إطار برنامجها للتنمية الثقافية والمحافظة على التراث الذي يهدف ـ في جملة ما يهدف إليه ـ إلى تشجيع الأنشطة الثقافية في مدينة الرياض والارتقاء بها ورفع المستوى الثقافي لدى السكان . ويهدف المعرض إلى عرض تطور الخط العربي والكتابة وعرض نماذج جيدة للخط العربي وتطبيقاته من القرن الأول وحتى القرن الثالث عشر الهجري من داخل المملكة والعالم العربي والإسلامي .

يتكون المعرض من جزأين رئيسيين ، أولهما تاريخي متحفي وثانيهما حديث معاصر . يحتوي الجزء التاريخي على مجموعة من المعروضات المتحفية المختارة يتراوح عددها بين ٨٥ و ١٠٠ عمل متنوع سيتم الحصول عليها من عدد من المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة في العالم العربي وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية . وستبرز هذه الأعمال مختلف مراحل التطور التاريخي والأسلوبي لفن الخط العربي إلى جانب التعدد المتميز في التطبيقات المختلفة خلال القرون العشرة التي تغطيها فترة هذا المعرض . وستوزع هذه المعروضات على عدة أجنحة وقاعات مترابطة تحت العناوين التالية :

ـ كسوة الكعبة المشرفة :

يضم هذا الجناح نموذجًا لكسوة باب الكعبة المشرفة وعددًا من قطع هذه الكسوة ، وتطورها ، بالإضافة إلى عرض حي لطريقة وكتابة الخط على الكسوة يدويًا .

ـ تاريخ وتطور الخط العربي :

يتضمن عرضًا لتاريخ وتطور الخط العربي منذ بدايته ، على هيئة لوحات توضيحية تفصيلية مع شرح مبسط لها ومزودة بصورة لنماذج الخط المتوفرة بالمعرض .

ـ الخط العربي المعاصر :

نماذج من الخط العربي المعاصر تُعرض على هيئة لوحات خطية قديمة وحديثة ضمن أجنحة المعرض .

ـ الفن التشكيلي المتأثر بالخط العربي :

لوحات لبعض الفنانين التشكيليين الذين استخدموا الخط العربي في لوحاتهم التشكيلية .

وبالنسبة للجزء المعاصر من المعرض فسيتكون من العناصر التالية:

ـ أربعة معارض فردية لنخبة مختارة من أبرز الخطاطين المعاصرين العرب لإبراز الجوانب المختلفة لتطوير فن الخط العربي في عصرنا هذا ، إلى جانب التركيز على تطبيقاته الحديثة المختلفة سواء كانت كعمل فني إبداعي بحت أم تطبيقات تراثية تقليدية ، أو كانت في مجالات التطبيق التقني الحديث كاستعمالات الحاسب الآلي لتصميم الحروف وتنضيدها ، مع إتاحة الفرصة لزوار المعرض للإطلاع عليها واستخدامها .

ـ عرض جماعي مرافق لأعمال منتخبة من القرن الرابع عشر الهجري والتي سيتم جمعها من العالم الإسلامي .

ـ عرض خاص لمشاريع قيد التنفيذ لنسخ مخطوطات القرآن الكريم . وسيرافق ذلك عرض تاريخي للوثائق وأدوات الكتابة (المحابر والأقلام) تحت عنوان «أدوات الخط».

كما ستقام خلال فترة المعرض أنشطة مساندة أخرى تشمل :

ـ ندوة تتناول عددًا من المواضيع المتعلقة بالخط العربي وتطبيقاته .

ـ دورة عن الخط التقليدي يتم فيها إطلاع الزوار المهتمين على أنواع الكتابة وأساليبها بمختلف الأنواع

ـ معرض للكتاب تعرض فيه بعض الكتب المتوفرة عن الخط العربي والفنون المرتبطة به .

ـ إصدار كتالوج للمعرض يضم جميع محتوياته ، إضافة إلى بعض النشرات عن تطور الخط العربي وتاريخه ، والملصقات الإعلانية والدعائية للمشاركين ببرنامج الرعاية للمعرض ، وكذلك إصدار كتاب تفصيلي مصور عن فن الخط العربي وتطوره الأسلوبي والتطبيقي ، ومكانته التاريخية في مسيرة الحضارة العربية.

ـ محترفات عملية تعالج مباديء فن الخط التقليدية الأساسية لهواة هذا الفن ، وأخرى أكثر تخصصًا في مجالات الحاسب الآلي من تصميم وتنضيد ومعالجة النصوص ، ويشرف عليها كبار الخطاطين المساهمين في المعرض .

ـ عرض بعض الأفلام الوثائقية المتوفرة عن تطور فن الخط العربي ورواده .

ورغبة من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في إفساح المجال للجهات والهيئات الأخرى بالمشاركة في مثل هذه الأنشطة الثقافية على مستوى مدينة الرياض ، فقد قامت الهيئة بإعداد برنامج خاص برعاية هذا المعرض من خلال عدة بدائل ، وتم توزيعها على بعض الشركات والمؤسسات والهيئات ذات الاهتمام بمثل هذه الأنشطة . وقد بادر عدد منها للمساهمة بهذا المعرض ■

المؤسسات والهيئات المساهمة في المعرض

- مؤسسة الملك فيصل الخيرية
- شركة أرامكو العربية السعودية (أرامكو السعوية)
- شركة بترومين لزيوت التشحيم بجدة
- مجموعة بن لادن
- شركة الزيت العربية
- مجموعة آل سيف .
- إضافة إلى العديد من المشاركين في برنامج الرعاية

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

ص.ب : ٩٤٥٠١ ـ الرياض : ١١٦١٤

هاتف : ٣٣٣١ ـ ٤٨٨ فاكس : ٩٣٣١ ـ ٤٨٢